

للرئيسة ، ولكي تقول « بهو . بهو » في طلب الطعام والشراب . وبدأ
ذكاؤها عندئذ يتفتق . فكان أستظهار الكلمات ترافقه تغيرات في
السلوك . وهذه التغيرات تدل على حركات ذهنية ، وتفاعل بين الفتاة
والوسط

فاذا كان أحدنا يعيش في غابة أو صحراء ، منفرداً بلا لغة ، فإن
ذهنه لن يتفتق . بل يبقى مغلقاً ، مثل هذه الفتاة الهندية ، من حيث
الأعتبارات البشرية . ولم تكن هذه الفتاة جاهلة من حيث الأعتبارات
الذنبية ، ولكن ذهنها كان عاطلاً عندما قبض عليها وعمرها ثماني
سنوات . وبقي عاطلاً أو كالعاطل ، الى أن ماتت بعد أن بلغت ١٧
سنة . لأنها لم تحصل إلا على ٤٥ كلمة . أي مقدار ما يمكن أن يعرفه
أبله . فهي من حيث الذكاء الطبيعي ، ربما لم تكن ناقصة . ولكن من
حيث تفتق هذا الذكاء ، كان النقص واضحاً . وأكبر أسبابه أنها كانت
خرساء ، لاتعرف الكلمات البشرية التي تحمل إليها العواطف والأفكار
البشرية. ومع أنها قضت في عشرة البشر سبع سنوات ، فإن ذهنها لم
يتفتق الى الدرجة التي كان يبلغها الطفل في هذه السن . لأن الطفل
يولد ولوحة ذهنه مسحاء ، تتقبل التعليم الجديد . ولكن هذه المسكينه
ألتقت بالبشر ولوحة ذهنها حافلة بالعواطف التي بعثتها فيها عشرة
الذئاب . ومن هنا صعوبة تعلمها

واللغة هي التي تجعل الزمن تاريخياً ، والفضاء جغرافياً . وهذه